الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

تخصص: دراسات أدبية

دراسة نفسية لرواية أحلام مستغانمي "نسيان.com"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إعداد الطالبتين:

- تسعديت عباس
- شهيناز بوقزولة

إشراف الأستاذ:

عادل صياد

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه تتحقق الغايات والصلاة والسلام على خير الأنام الذي قال:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله."

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع، نتقدم بجزيل الشكر إلى أسرتنا الذين كانوا سند في دربنا هذا الثمين والذين استمروا معنا في مسيرة العلم والنجاح بالتحفيز مهما كانت الصعاب، وإكمال بحثنا: كما نتوجه بالشكر والامتنان إلى من شرفنا بإشرافه وتعب معنا لإنهاء هذه المذكرة الأستاذ الفاضل "عادل صياد" الذي لم يكد ويعمل والذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفاء حقه بصبره الكبير علينا، ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن. وكما نتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا إلى كل من ساهم وأعطى يد العون وساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز و إنهاء هذا العمل.

الإهداء

أهدي تخرجي هذا إلى ملاكي في الحياة وإلى معنى الحب والحنان والتفاني وإلى بسمة الحياة وسر الوجود وإلى من كان دعائها سر نجاحي أغلى ما أملكه "أمي الحبيبة"

وإلى من علمني العطاء وإلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجوا من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار "والدي العزيز"

وإلى من له الفضل الكبير في تشجيعي وتحفيزي ومن منهم تعلمت المثابرة والاجتهاد وإلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد وإلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها وإلى من عرفت معهم معنى الحياة "إخوتي وأخواتي" كل باسمه ومقامه

وإلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء وإلى من برفقتهم في دروب الحياة السعيدة والحزينة سرت وإلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير "أصدقائي الأعزاء" (تغزوتي مزغنى، أيت عزوق مادلين)

إلى من علموا حروفا من ذهب وكلمات من درر وإلى من صاغو لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تسير لنا سيرة العلم والنجاح، إلى أساتذتي الكرام، إلى من تقاسمت معي عناء هذا البحث "عباس تسعديت"

بوقزولة شميناز

الإهداء

أهدي عملي هذا المتواضع إلى تلك التي واجهت الصعاب فقط من أجلي فلولاي لما كانت مضطرة لتحملها أمي يا أ الله من فعلت كل ما بوسعها لتسعدني فاسعد قلبها لكل ما هو جميل.

إلى أبي وأخواتي وجدتي فبفضلهم ومساندتهم لي ها أنا اليوم أحقق أعلى المراتب.

إلى روح جدي الطاهرة الذي أخذته المنية قبل أن يشارك معي فرحتي فرحمة الله عليه.

إلى رفيق دربي، وملجأي الوحيد، سندي عند الشدائد، دعمي حين أخاف السير إلى الأمام فيزرع في قلبي الأمان لأخطو دون تردد (إ. حمري)

إلى صديقاتي الحبيبات اللواتي شاركت معهن أغلب أوقاتي فكل باسمها وما أعرفه أن وجودكن معي سند هائل فأتمنى أن لا نفترق أبدا.

شكرا جزيلا من القلب لكل شخص يجعل الحياة ألطف بكلماته، بأفعاله الصغيرة، بمبادرته اللامتوقعة، شكرا لصانعي أيامنا بلطفهم.

عباس تسعديت

مقدمة

منذ القدم سعى الإنسان إلى دراسة كل ما هو مستور وغامض وبحثه ومحاولة الكشف عنه، وهو ما نجده في سياق التحليل النفسي الذي اتخذ الحياة الإنسانية، والحياة النفسية منها على وجه التحديد مادة له، باحثا حياة الإنسان وجملة التغيرات والتحولات التي تطرأ على نفسيته، وقد عرف الاهتمام بالنفس الإنسانية تطورا لافتا في العصور الحديثة، لاسيما مع الاتجاه الذي أسسه المحلل النمساوي النفساني "سيغموند فرويد"، والذي اهتم بدراسة النفس الإنسانية وتحليلها ومحاولة الكشف عن بواطنها وخباياها وأسرارها، متبوعا بعد ذلك بالمحلل النفساني الفرنسي "شارل مورون" الذي كان له الفضل في ابتكار النقد النفسي.

تكمن أهمية التحليل النفسي بداية في معالجته بعض علل النفس الإنسانية وأمراضها العصبية، ولذلك اتخذ من الأدب وسيلة تمده بمختلف الدلائل على تلك العلل والأمراض والعصابات من خلال أعمال الأدباء، ثم انتقل بعد ذلك ليجعل من الأدب غاية في حد ذاته، متخذا من آراء "فرويد" ومقترحاته وسيلة لدراسة الأدب، فدرس الأعمال الأدبية والفنية محاولا الكشف عن ما تخفيه ورائها من تجارب إنسانية نفسية، كونها – الأعمال الأدبية والفنية– انعكاس لحياة صاحبها، وهو ما تجسد في النقد النفسي عند "شارل مورون".

من هذا المنطلق جاء بحثنا موسوما بـ **دراسة نفسية لرواية أحلام مستغانمي "نسيان.com"**، يُعنى بدراسة هذه الرواية وفق بعض آليات المنهج النفسي التي أقرها "شارل مورون"، خصوصا مقترحاته في جانب الاستعارات والاستعارات الملحة.

وقد وجدنا عدة دراسات سابقة لهذه الرواية، منها مثلا: شعرية المثل في "رواية نسيان.com" "لأحلام بن شيخ"، والتي اعتنت بدراسة الأمثال في الرواية، وكذا دراسة: "تجليات الوصف في "رواية نسيان.com" لنوال قرين" والتي اعتنت بالرواية من جانب الوصف، إضافة إلى "قراءة في الأنساق الثقافية في رواية أحلام مستغانمي"، أما خصوصية دراستنا فتكمن في معالجتها الرواية من زاوية المنهج النفسي.

وقد حاولنا في بحثنا هذا على الإجابة عن بعض الإشكاليات الرئيسية والمتمثلة في كيفية توظيف الاستعارات في الرواية لكشف الجوانب النفسية والدلالية للشخصيات؟ وكيف تقودنا دلالات هذه الاستعارات الملحة على وجه الخصوص الكشف عن أعماق الشخصيات وتفسير سلوكياتها؟ وفي سياق ذلك أجبنا عن بعض التساؤلات المتعلقة بالإشكالية الرئيسية ومنها: ما هو التحليل النفسي؟ وكيف كانت بدايته ونشأته؟ ومن هم أهم رواده؟

أما المنهج المتبع في هذا البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يتمثل في أحد الأساليب البحثية المستخدمة في العلوم الاجتماعية والإنسانية لفهم ودراسة الظواهر والأحداث، حيث يجمع هذا المنهج بين الوصف الدقيق للظواهر والتحليل المتعمق لعناصرها وأسبابها، ومن مكوناته الرئيسية الوصف والتحليل، وقد قرأنا الرواية وفق آليات الاستعارة عند "شارل مورون".

وقد اخترنا هذا الموضوع حبا في الاطلاع على التحليل النفسي ومعرفة بعض تفاصيله–خاصة ما أقره "شارل مورون" في منهجه، ضف إلى ذلك رغبتنا في معرفة العوامل التي تتحكم في الحياة النفسية للإنسان وكيف ينعكس ذلك على الأدب–ومن ثم تجريبه على النص الأدبي، والرواية منه على وجه التحديد.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث نقص المادة المعرفية ونقص المادة العلمية التي تتمثل في المصادر والمراجع وصعوبة الحصول عليها، بالإضافة إلى ذلك المراجع التي تتحدث عن تطبيق شارل مورون للمنهج النفسي وتطبيق الاستعارات الملحة.

كما اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت عونا لنا على غرار؛ "تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص لـ "محمد مفتاح" وكذا " نشأة الرواية العربية في الجزائر التأسيس والتأصيل" لـ "مفقودة صالح" إضافة إلى مراجع أخرى سوف تكون معروضة في قائمتها الخاصة.

توزع موضوعنا بعد هذه المقدمة على جزئيات نستعرضها وفق الخطة التالية:

– مدخل مفاهيمي مخصص بالجانب النظري تطرقنا فيه إلى:

1. تعريف الرواية لغة واصطلاحا.
2. نشأة الرواية عند العرب والغرب ونشأة الرواية الجزائرية.
3. المنهج النفسي: إرهاصاته والمنهج النفسي عند فرويد والمنهج النفسي عند شارل مورون.

أما الفصل الأول فكان معنونا بالعتبات النصية في رواية نسيان .com وعالجنا فيه ما يلي:

1. مفهوم العتبات لغة واصطلاحا، الواجهة الأمامية للرواية.
2. دلالات الغلاف والألوان، دلالات اسم أحلام مستغانمي، العنوان.

ثم جاء الفصل الثاني تحت عنوان: "متن رواية نسيان .com دراسة استعارية". مهدناه بتوطئة ثم عالجنا فيه العناصر التالية:

1. الصور البيانية وشرحها.
2. الاستعارات الملحة.
3. دلالات الصور الملحة.

وجاءت خاتمة البحث لجمع واستخلاص أهم ما ورد في هذه الرسالة من نتائج التي تحصلنا عليها من خلال تطرقنا للمنهج النفسي وتطبيقه على رواية نسيانcom.

لا يسعنا أخيرا أن نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا البحث، ونشكر كل من ساعدنا على انجازه خاصة الدكتور الفاضل عادل صياد.

مدخل مفاهيمي

1. تعريف الرواية

1.1. لغة

1.2. اصطلاحا

2.نشأة الرواية

1.2. عند الغرب

2.2.عند العرب

3.2.نشأة الرواية الجزائرية

3.المنهج النفسي

1.3. تعريفه

2.3. نشأته

3.3. المنهج النفسي عند سيغموند فرويد

4.3. المنهج النفسي عند شارل مورون

1. تعريف الرواية:

1.1. لغة:

إذا أردنا الخوض في التعريف اللغوي للرواية فقد نجد أنه جاء في معجم الوسيط: "**روى، على البعير ريّا: استقى والقوم وعليهم ولهم: استقى لهم الماء والبعير شد عليه بالرّواء ويقال روى على الرجل بالرّواء شده عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عند غلبة النوم والراوي راوي الحديث والشعر وناقله وحامله والرواية هي القصة الطويلة**".[1]

والرواية لغة بمفهوم آخر حسب ابن منظور في لسان العرب يقول عليها أنها: «مشتقة من الفعل روى»، قال ابن السكيت: «**يقال رويت القوم أرويهم إذا استقيت لهم ويقال من أين ريتكم أي من أين ترتوون الماء**» ويقال روى فلان فلانا شعرا كما قال الجوهري: «**رويت الحديث والشعر رواية فأنا راوٍ في الماء والشعر، من قوم رواة، ورويته الشعر ترويه أي حملته على روايته**».[2]

يتبين لنا من خلال المفاهيم اللغوية السابقة، أن الرواية لغة مشتقة من الفعل روى يروي رويا لذا يقال: «رويتُ الشعرَ والحديثَ روايةً»، أي: نقلته. ومن هنا مادامت الرواية تحمل مدلولات لغوية فإنها بطبيعة الحال تحمل معاني اصطلاحية كثيرة لذلك سوف نعرض بعضها.

1.2. اصطلاحا:

الرواية محور العلاقة بين الحلم والواقع كما أنها خطاب اجتماعي، سياسي. كما تعتبر الرواية جنس أدبي متغير المقومات والخصائص متداخلة مع عدة أجناس أخرى. لذا

[1]– مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط: الناشر مكتبة السوق الدولية، ط4 ،2001/12/17، ص384.

[2]– ابن منظور: لسان العرب ، دار المعارف، 1119 كورنيش النيل، القاهرة ج ،م ،ع، ط1، ص 1811–1812.

نجد أنها لا تحمل مفهوما دقيقا واحدا بل لها العديد من المفاهيم، كونها تختلف من دارس إلى آخر.

وقد جاء مفهومها الاصطلاحي في معجم المصطلحات الأدبية لفتحي إبراهيم أنها: «**سرد قصصي نثري يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد، والرواية بشكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية والوسطى نشأ مع بواكير الأولى لظهور الطبقة البورجوازية وما صحبها من تحرر الفرد من رقبة التابعيات الشخصية**».[1] ومن هنا يظهر لنا أن الرواية نوع من أنواع السرد في هذا المفهوم الأول.

أما مفهوم الرواية في معجم المصطلحات نقد الرواية للطيف زيتوني هي: «**نص نثري تخيلي سردي واقعي غالبا يدور حول شخصيات متورطة في حدث مهم وهي تمثيل للحياة والتجربة واكتساب المعرفة.**»[2] وهذا التعريف كصورة عامة للرواية.

من خلال هذين التعريفين يتضح لنا أن الرواية فن نثري له مجموعة من الأحداث تقوم بها عدة شخصيات فالرواية تتميز عن باقي الأنواع الأدبية الأخرى بتفتحها.

2. نشأة الرواية:

1.2. عند الغرب:

في صدد البحث عن تاريخ نشأة الرواية في الأدب الغربي (فرنسا و أوروبا) فنجد أن هناك اختلاف وتباين بين الدارسين فكل منهم يعالج موضوع النشأة حسب نظرته فمن بينهم نجد {الدكتور صالح مفقودة في مجلته نشأة الرواية العربية في الجزائر} أنه يقول عنها ما

[1]– إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتعددين، التعاضدية الجمالية للطباعة والنشر، صفاقس، الجمهورية التونسية، ص186.

[2]– دكتور لطيف زيتوني: معجم المصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون رفاق البلاط، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، 2002، ص99.

يلي: «**لم تحقق الرواية باعتبارها جنسا أدبيا الاستقلال، وتتميز بوجودها وشكلها الخاص في الأدب الغربي و العربي إلاّ في العصر الحديث حيث ارتبط مصطلح الرواية بظهور وسيطرة الطبقة الوسطى في المجتمع الأوروبي في القرن 18 فحلت هذه الطبقة محل الإقطاع الذي أفراده بالمحافظة والمثالية والعجائبية، وعلى العكس من ذلك فقد اهتمت الطبقة البورجوازية بالواقع والمغامرات الفردية وصور الأدب هذه الأمور المستحدثة بشكل حديث اصطلح الأدباء على تسميته بالرواية الفنية، في حين أطلقوا اسم الرواية غير الفنية على مراحل السابقة لهذا العصر الحديث حيث تميز الأدب القصصي منذ القديم بسيطرة الطبقة الحاكمة**».[1]

مما يعني أن الرواية لم تأخذ شكلها الأدبي والفني المتعارف عليه الآن إلا في العصر الحديث بيد أن الرواية في العصور السابقة لم تكن تتسم بهذا الطابع الفني الذي تكسوه العجائبية والمغامرة والخيال الجامح والأهم من هذا وذاك لم تقتصر الرواية الحديثة على فئة معينة من المجتمع (الطبقة البورجوازيين) وإنما أصبحت تعبر عن المجتمع ككل بل وأكثر عن ذلك أصبحت لسان الإنسانية فألفت بذلك خاصية التمييز.

كما نجد صالح مفقودة يوضح لنا أن «**السمة البارزة للرواية الفنية انكبابها على الواقع وعليه فالرواية تبدأ في أوروبا منذ القرن 18حاملة رسالة جديدة هي التعبير عن روح العصر والحديث عن خصائص الإنسان وهناك من يعتبر رواية (دونكيشوت لسرفانتس) أول رواية فنية في أوروبا كونها تعتمد على المغامرة،الفردية إذن الرواية وليدة الطبقة البرجوازية وقد استفاد «جورج لوكاتش» من هذه الفترة من هذه الفكرة واعتبر بذوره الرواية ملحمة برجوازية**».[2]وهذا يعني أن الرواية الفنية تخوض في الواقع كما أنها

[1]– مفقودة صالح، نشأة الرواية العربية في الجزائر التأسيس والتأصيل، ص11.

[2]– المرجع نفسه، ص12.

تناولت موضوعا جديدا هو مواكبة روح العصر ودراسة ما يتعلق بالإنسان كما بيّن لنا أن الرواية خليقة البرجوازية.

أثناء عودتنا إلى الأدب الفرنسي «**فلم تظهر الرواية ولم تزدهر إلّا في القرن الثامن عشر ميلادي وكان يطلق على هذا القرن في فرنسا، عصر العقل أو عصر التنوير ففي خلال القرن صب الفلاسفة الكبير لاهتمامهم على العقل لأنه أحسن الطرق لمعرفة الحقيقة وكان معظم الأدب يخرجه المفكرون الكبار أمثال(فولتير) (جون جاك روسو) (دينيس ديدر)**».[1]

نلاحظ في عصر التنوير في فرنسا ساهمت أقلام العديد من المفكرين على تطوير الرواية ووصولها إلى الآفاق.

2.2. عند العرب:

لمعرفة متى نشأت الرواية في الأدب العربي نجد أن ذلك كان في بداية عصر النهضة الحديثة، وهذا ما أكدته **عزيزة مردين** في القصة والرواية «**كان نشوء الرواية في الأدب العربي مواكبا لبداية عصر النهضة الحديثة ولم يعرفها الأدباء في القديم، وما يعده بعضهم داخلا في إطار الرواية كسيرة عنترة وقصص سيف بن ذي يزن أو بني هلال والزير السالم وفيروز شاه وغيرها..... فكيف نشأت الرواية في أدبنا؟ لا ريب أن لاتصالنا بالغرب أثرا كبيرا في انتشار هذا الفن في أدبنا العربي وكما مرت القصة بطور الترجمة فالاقتباس بالوضع كذلك كان الحال في الرواية**».[2]

[1]– بوابة فرنسا: تاريخ الأدب الفرنسي في العصور الوسطى، الموسوعة العربية الشاملة، مجلة المعرفة، العدد1، تاريخ2009/04/13.

[2]–عزيزة مردين: القصة والرواية، دار الفكر بدمشق، شارع سعد الله الجابري، ص75–76.

وفي قولها هذا وضحت لنا أن الرواية لم تكن معروفة في القديم ونشأتها في أدبنا يمكن معروفة في القديم ونشأتها في أدبنا يمكن إرجاعها إلى الاحتكاك بالغرب.

ونجد كذلك أن الدكتورة عزيزة صرحت بأن «**يرجع الفضل في ظهور الرواية إلى عامين أساسيين هما الصحابة والترجمة فقد نشر (سليم البستاني) في مجلة الحنان التي أنشأها والده المعلم (بطرس البستاني) روايات عديدة منذ عام 1870م منها الهيام في جنان الشام، زنوبيا ملكة تدحير–بدور –أسماء ...) وغيرها**».[1] ومن كل ما سبق ذكره نستنتج أن الصحافة والترجمة ساهمتا في ظهور الرواية.

3.2. نشأة الرواية الجزائرية:

تعود نشأة الرواية الجزائرية إلى فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر حيث كانت الرواية تعتبر وسيلة للتعبير عن المعاناة والصراع الوطني للشعب الجزائري ونضاله من أجل الاستقلال فكانت تستخدم كأداة لنقل الرسالة الاجتماعية والسياسية للجزائريين.

فالدكتور صالح مفقودة عند حديثه عن نشأة الرواية الجزائر المكتوبة باللغة العربية نجده أنه قال: «**لا يمكن بأي حال من الأحوال تناول نشأة وتطور الرواية الجزائرية بمعزل عن الوضع الاجتماعي والسياسي للشعب الجزائري ذلك أن هذا الفن الأدبي كغيره من الفنون الأخرى لا ينبت في الفضاء، فلا بد له من تربة وبقدر خصوبة هذه التربة تكون جودة الإنتاج وخصوبة التربة يعني وجود نضج ووعي، كما أنه في تناولنا لموضوع الرواية لا بد من التطرق إلى المرجعيات الأخرى لهذا الجنس الأدبي من مثاقفه ومن ارتباط مع المشرق العربي ومع التراث السردي بصفة عامة هذا فضلا عن الواقع السياسي والاجتماعي للشعب الجزائري**».[2]وهذا يعني أن الرواية لكي تكبر وتنمو وتترعرع

[1] – عزيزة مردين: القصة والرواية، ص76.

[2]– صالح مفقودة: نشأة الرواية العربية التأصيل والتأسيس، ص18/19.

يجب أن تزرع في تربة جيدة صالحة لأن قيمة الإنتاج تقاس بمدى خصوبة تلك الأرض التي زرعنا فيها.

بعد اطلاعنا على رأي الدكتور **صالح مفقودة** حول نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية يظهر أنه ليس الوحيد الذي عالج هذا الموضوع، فهناك الكثير من الكتاب والمؤرخون الذين أشاروا وكتبوا حول البدايات والمحاولات الأولى لها أمثال الدكتور محمد مصايف الذي ذهب إلى القول التالي: «**ويؤرخ المؤلف لبدايات الرواية الجزائرية العربية بأوائل السبعينيات وهذا بالرغم من ظهور بذور لها قبل هذا التاريخ مثل:(غادة أم القرى) لأحمد رضا حوحو التي تعالج وضع المرأة في البنية الحجازية. ويرى أن من أسباب تأخر ظهور الرواية إلى هذا التاريخ صعوبة تناول هذا الفن لاحتياجه أكثر من أي فن آخر إلى الصبر والأناة والتأمل الطويل (ص198)، وانعدام تقاليد روايته الجزائرية يمكن محاكاتها، واحتياج فن الرواية إلى لغة طبيعية مرنة قادرة على تصوير بيئة كاملة، وهو ما كان يفتقده كتابنا قبل السبعينيات (ص198)، ويرى المؤلف أن أول رواية جزائرية كتبت باللغة العربية هي (ريح الجنوب) لابن هدوقة، وإن سبقتها رواية (مالا تذروه الرياح) إلى الظهو. ثم يضم إلى الروايتين رواية (الزلزال) ورواية (اللّاز) لطاهر وطار. وهنا يكتفي المؤلف بدراسة ريح الجنوب لأنها الرواية الزلزال في معالجة الثورة الزراعية من وجهة نظر خاصة**».[1]

يظهر لنا من خلال كلامه أن مرحلة السبعينيات وما قبلها بقليل هي الفترة التي ظهرت فيها الرواية الجزائرية، كما أنه ذكر الأسباب التي أخرت في ظهورها ثم بعد ذلك عرض لنا الروايات الجزائرية الأولى التي كتبت بالعربية.

[1]– محمد مصايف: النثر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتب، رقم النشر83/1355، الجزائر1983، ورشة أحمد زبانة، ص138–139.

عند التعمق في البحث حول نشأة الرواية الجزائرية يتضح لنا أن الآراء متعددة كذلك الأفكار تختلف من كاتب إلى آخر ومن مؤلف إلى آخر، فكل كاتب له نظرته التي يتميز بها على غيره من الكتّاب. فمثلا في هذا المجال نجد أحلام معمري تقول: «**تشير بغض الدراسات إلى أن أول بذرة قصصية كتبت في الأدب الجزائري تدخل في إطار جنس الرواية هي حكاية العشاق في الحب والاشتياق لمحمد مصطفى ابن إبراهيم الذي يدعى الأمير مصطفي سنة 1849م.**

وإذا انتقلنا إلى فترة الخمسينيات نجد روايتين: الطالب المنكوب لعبد الحميد الشافعي التي صدرت سنة 1951وتدور أحداث هذه الرواية في تونس وبطلها الطالب الجزائري المنكوب عبد اللطيف الذي يقع في حب فتاة تونسية اسمها لطيفة...

وأما الرواية الثانية التي ظهرت في هذه الفترة هي رواية الحريق لنور الدين جدرة التي صدرت سنة 1957م بطلها شجاع اسمه 'علاوة' من مدينة سكيكدة قرر الالتحاق بالثورة .....

أما في الستينيات (عقب الاستقلال) فلا نكاد نعثر على عمل روائي مكتوب باللغة العربية، غير كل واحد وهو صوت الغرام لمحمد منيع نظرا للظرف التاريخي الذي ساد تلك الفترة .... تدور أحداث الرواية في إحدى القرى المحافظة في الشرق الجزائري وبطلها فلة... وكتقييم للكتابات التي سبقت السبعينيات نرى أنها لم تتطور صوب اتجاهات فنية واضحة بل ظلت مجرد محاولات معزولة لم ترق إلى المستوى المطلوب....

شهد الفن الروائي في السبعينيات تطورا وتنوعا لم يعرف له مثيل من قبل ومن أهم أقطاب الرواية الجزائرية في هذه الفترة: طاهر وطار–وعبد الحميد بن هدوقة – رشيد بوجدرة. وقد جسدت بداية السبعينيات المرحلة الفعلية التي شهدت القفزة الحقيقية للنهوض الروائي الفني في الجزائر حيث ظهرت تباعا عدة أعمال روائية مثل (مالا تذروه

الرياح) و(ريح الجنوب) و(اللاّز) إضافة إلى رواية أخرى ذات أهمية متميزة وهي (الزلزال)».[1]

ومن هنا تبدّى لنا أن الدكتورة أحلام ذهبت إلى تقسيم الروايات التي ظهرت في الجزائر إلى فترات زمنية معينة فكل رواية جعلتها تحمل تاريخ صدورها وعما تدور أحداثها.

وبينت أن الأعمال الروائية الجزائرية لم تعرف رقيا وازدهارا إلا في مرحلة السبعينيات، والفضل يعود إلى أقلام شخصيات جزائرية سعت إلى أن نهض الفن الروائي وأصبح في المستوى المثالي.

3. المنهج النفسي:

1.3. تعريفه:

المنهج النفسي هو نهج يستخدم في دراسة العقل والسلوك البشري، ويهدف إلى فهم وتفسير العملية العقلية والسلوكية. حيث يشمل مجموعة واسعة من النظريات والأساليب والتقنيات التي تستخدم في مجال علم النفس.

ويوسف وغليسي عند حديثه عن هذا المنهج قال: «**يستمد المنهج النفسي آلياته النقدية من نظرية التحليل النفسي (psychanalyse) أو التحلفسي على حد نحت عبد المالك مرتاض، والتي أسسها سيغموند فرويد S.Freud (1856-1939) في مطلع القرن العشرين فسر على ضوئها السلوك الإنساني برده إلى منطقة اللاوعي (اللاشعور).**

وخلاصة هذا التصور أن في أعماق كل كائن بشري رغبات مكبوتة تبحث دوما عن الإشباع في مجتمع قد لا تتيح لها ذلك ولما كان صعب إخماد هذه الحرائق المشتعلة في

[1]- ينظر أحلام معمري، نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) العدد 02، جوان 2014، ص57-58-59-60.

لا شعوره، فإنه مضطر إلى تصعيدها أي إشباعها بكيفيات مختلفة (أحلام النوم، أحلام اليقظة، هذيان العصبيين، الأعمال الفنية)».[1]

وهذا يعني أن المنهج النفسي يأخذ وسائله من التحليل النفسي لسغموند فرويد الذي أرجع فيه نشاط الإنسان إلى اللاشعور. كما أن لكل إنسان رغبات تبحث دوما عن الإشباع وعندما يتضح أن ذلك صعبا يحاول أن يطفئ تلك الرغبات بأساليب أخرى.

تختلف النظريات والرؤيا حول المنهج النفسي وحتى تعريفاته متعددة بتعدد الدارسين، حيث نجد أحدهم «**قدم تعريفا بسيطا مجملا للمنهج النفسي في النقد الأدبي، رابطا بين العلم والنفس والأدب يقول ذلك المنهج الذي يخضع النص الأدبي للبحوث النفسية، ويحاول الانتفاع من النظريات النفسية في تفسير الظواهر الأدبية والكشف عن عللها وأسبابها ومنابعها الخفية وخيوطها الدقيقة، وما لها من أعماق وأبعاد وأثار ممتدة».**[2] القول هذا يشير إلى منهجية تحليل النصوص الأدبية باستخدام البحوث النفسية. يهدف هذا المنهج إلى استخدام نظريات ومفاهيم نفسية لتفسير العناصر والظواهر الأدبية وكشف الأسباب والمصادر الخفية والخيوط الدقيقة التي تمتلكها هذه الظواهر في النص الأدبي.

2.3. نشأته

لكل نظرية علمية أو أدبية إرهاصات وجذور ضاربة في عمق التاريخ، حيث تكون هناك بذرة لتبلورها على الساحة الأدبية و نحن إذا عدنا إلى الحديث عن المنهج النفسي في الأدب والنقد وجب علينا أن نذكر البوادر التي ساعدته على الولوج إلى عالم الأدب والنقد «**فالمنهج النفسي في النقد الأدبي جذوره بعيدة يمكن أن نشير إليها باقتضاب، لكنها**

[1]– يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر والتوزيع، ط1 ،1428هـ، 2007م، ص22.

[2]– د، عبد القادر قصاب، د، رضوان جنيدي، التحليل النفسي في الدرس النقدي العربي، العدد 1، السنة 2019، المركز الجامعي لتامنفوست، ص393.

تتمثل في تلك المراحل التي لم تكن قد تبلورت فيها بشكل منهجي دائما كانت تنبثق باعتبارها ملاحظات ترد في بعض ظواهر الإبداع، وتفسر قدرا من وظائفه في ضوء عدد من الملاحظات التقنية أو الفطرية، يمكننا مثلا أن نجد في نظريات أفلاطون عند أثر الشعراء على المنظومات القيم والحياة في مدينة الفاضلة، بداية لهذا الالتفات العميق للجانب النفسي في بعث فلسفة الأدب ووظائفه كما يمكننا أن نلاحظ أن نظرية التطهير ذاتها عند أرسطو إنها تربط الإبداع الأدبي بوظائفه النفسية».[1]

ومن هذا كله يمكن القول أن كل ما كان من قبل فرويد مجرد ملاحظات عامة لم تؤسس لمنهج نفسي بقدر ما تمثل توطئة له إذ تعتبر البدايات الفعالة لهذا المنهج هي التي «استمدت من النقد النفساني (رؤيته المهيمنة) من أصول الفلسفة الفرويدية (freudisme) سيغموند فرويد (1856-1939) و دعاها نظرية التحليل النفسي (psychanalyse) التي تقدم أساسا على تبيان المعنى اللاواعي كلام و أفعال شخص ما وكذلك معنى إنتاجه الخيالي (من كلام و هواماته و هذيانات) لقد أنكر فرويد النظرة المادية إلى العالم وأنكر دور المناهج الموضوعية في دراسة النشاط العقلي للإنسان فراح يخضع (جميع الأحوال العقلية وجميع أفعال الإنسان وأيضا جميع الأحداث التاريخية و الظواهر الاجتماعية للتحليل النفسي»[2]. وهذا يشير إلى أن المحاولات الحقيقية للمنهج النفسي هي تلك التي كانت على يد فرويد حيث تناول فيها كل ما يخص الكائن البشري، كما أنكر كل ما يراه لا يناسب نظريته وأرجع جميع التجارب إلى التحليل النفسي.

3.3. المنهج النفسي عند سيغموند فرويد:

[1]- صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، ميرت للنشر والمطبوعات، دب، ص65-66.

[2]-يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من الألسونية إلى الألسنية، إصدارات رابطة الإبداع الثقافية، ص79.

فرويد طبيب الأعصاب نمساوي، مؤسس مدرسة التحليل النفسي وعلم النفس الحديث من مواليد 06 مايو 1856 اشتهر بنظريات العقل واللاوعي. توفي 23سبتمبر 1939.

«كان زعيم مدرسة التحليل النفسي ورائد في هذا المجال، وإن كانت الريادة لا تخلو أحيانا من مزالق ونقائص-إذا استطاع أن يرسم للجهاز النفسي الباطني خريطة أشبه ما تكون بالخرائط الطبوغرافية فقسمه إلى ثلاث مراحل مستويات تمثل الثالوث الدينامي للحياة الباطنية الإنسانية:

- **المستوى الشعوري : conscient**
- **ما قبل الشعور : préconscient**
- **اللاشعور : i, inconscienec**

وهذا المستوى الأخير، هو الفرضية الأساسية التي تقوم عليها نظرية التحليل النفسي وينقسم بدوره إلى ثلاث قوى متصارعة وهي:

- **الهو: Le ca يمثله الجانب البيولوجي.**
- **الأنا: Le moi يمثله الجانب الشعوري.**
- **الأنا الأعلى: Le sur moi يمثله الجانب الاجتماعي.**

وقد توصل فرويد إلى غريزتين أساسيتين توجهات هذا الجهاز النفسي أو السلوك الإنساني عموما هما:

- **غريزة الحب أو الحياة "الايروس" Cros.**

- غريزة الموت أو الفناء " التناتوس "Tanatos».[1]

وبفضل جهود فرويد المستمرة توصل إلى رسم خريطة للجهاز النفسي الباطني قسمت إلى ثلاث مستويات والمستوى الأخير أي الثالث تفرع بذوره إلى ثلاثة فروع، فنلاحظ أن هذه التقسيمات التي قام بها وجهته إلى استنتاج غريزتين يسير عليها الجهاز النفسي.

ومن هنا يظهر لنا أن «**النقطة التي انطلق منها فرويد في هذا الصدد تتمثل في تمييزه بين الشعور واللاشعور، بين الوعي واللاوعي، بين المستويات الحياة الباطنية، واعتبار اللاوعي واللاشعور هو المخزن الخلفي غير الظاهر للشخصية الإنسانية.**

كما نجد أن اهتمامه منصبا في الدرجة الأولى على تفسير الأحلام اعتبارها النافذة التي يطل منها اللاشعور وباعتبارها الطريقة التي تعبر بها الشخصية عن ذاتها، وتلتف حول قوانين الكبت والمنع الإجتماعيين. وكان التناظر بين الأحلام من ناحية والفن والأدب من ناحية ثانية هزيا لاعتبار الفن مظهرا آخر من مظاهر تجلى العوامل الخفية في الشخصية الإنسانية. إضافة إلى ذلك أن فرويد اعتبر الأدب والفن تعبيرا عن اللاوعي الفردي ومحله تظهر فيه تفاعلات الذات وصراعاتها الداخلية. وذلك عندما حدد خصائص الحلم بمجموعة من الأوصاف في مقدمتها: التكثيف... والإزاحة... والرمز، بمعنى أن الحلم يعمد إلى الظواهر المبسوطة فيوجزها بإسقاط تفاصيلها الكثيرة ويكثفها بطريقة بالغة ثم يقوم بنقلها من مجال هي إلى مجال هي أخر ويستخدم في ذلك رموز متعددة ومن ثم إدراك فرويد وتلاميذه أن هذه القوانين هي التي تحكم أيضا في طبيعة الأعمال الفنية والأدبية على وجه الخصوص. لجأ فرويد أيضا إلى تاريخ الأدب ليستمد منه كثيرا من مقولاته ومصطلحاته في التحليل النفسي ففي بعض الظواهر العقد النفسية مثلا بأسماء

[1]- زين دين مختاري: المدخل إلى نظرية النقد النفسي سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد أنموذجا، دراسة شعرية نقدية، ص09/10

شخصيات أدبية مثل "عقدة أوديب" و" عقدة إلكترا" كما لجأ إلى تحليل بعض اللوحات الفنية التشكيلية وبعض الأعمال الأدبية والشعرية وبعض الرموز الأخرى للتدليل على نظرياته في التحليل النفسي والنقطة التي يركز عليها فرويد وتلاميذه تتمثل في الكشف عن القوانين الخفية والمضمرة التي تعمل بها الذات الإنسانية».[1]

ومن هنا نتعرف على النقطة التي بدأ بها فرويد عمله، وفيما ابتنت عنايته، وكيف كان ينظر إلى الأدب، وما توصل إليه مع تلاميذه ونستخلص أنه وظف تاريخ الأدب ليستقي منه أقواله حول النفس، كما نجده أنسب بعض ظواهره إلى شخصيات أدبية وكان اهتمامه ينصب في رصد ما تخفيه وتستره الذات الإنسانية.

4.3. المنهج النفسي عند شارل مورون:

شارل مورون كاتب وناقد ومترجم فرنسي ولد سنة 1899بفرنسا، وتوفي سنة 1966 وقد كان متزوجا من الكاتبة ماري مورون، درس العلوم بكلية مرسيليا ثم أصبح أستاذ مساعد في الكيمياء. مع مطلع ثلاثينيات القرن الماضي بدأ اهتمامه بدراسة الأدب مستفيدا من التحليل النفسي ومعتمدا على أبحاث فرويد في ذلك.

كما «**تجمع عامة البحوث والدراسات على أن الناقد الفرنسي شارل مورون / c.mouron(1899-1966) الذي إليه يعزي مصطلح النقد النفساني (psycho-critique)، الذي حقق للنقد الأدبي انتصار منهجيا كبيرا، إذ فصل النقد الأدبي عن علم النفس، وجعل من الأول أكبر من أن يبقى مجرد شارح وموضح للثاني، مقترحا منهجا، لا يجعل من التحليل النفسي غاية في ذاته، بل يستعين به وسيلة منهجية في دراسة النصوص الأدبية.**»[2] بمعنى آخر أن في الماضي كان النقد الأدبي يعتمد بشكل رئيسي على

[1]- ينظر صالح فضل: مناهج النقد المعاصر ومصطلحاته، ط1، ميرنت للنشر والمعلومات، ص67-68.

[2]- يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي، ص23.

توضيح وشرح النصوص الأدبية بطرق مختلفة ولكن الآن بفضل شارل مورون تم فصل النقد الأدبي عن علم النفس، وأصبح النقد الأدبي يعتمد على التحليل النفسي كأداة منهجية لفهم النصوص الأدبية بشكل أعمق.

إن شارل مورون «**استبعد أن يكون التحليل النفسي للأدب والفن مجرد تحليل "كلينيكي"، تحكمه قواعد تشخيص الطبي، كما استبعد أن يكون الأديب أو الفنان في كل الحالات – إنسانا عصبيا، أو أن يكون أدبه كشف عن أمراضه علما أنه لم يهمل بعض الفرضيات لتحليل النفسي في تناوله شخصية الأديب وعمله الأدبي.**

وهذا ما نلاحظه في دراسته لشخصية راسين ومسرحياته، إذ اهتم باللاشعور، ومركب أوديب ومبدأ اللذة والسادية والمازوخية والكبت الشديد ورقابة الأنا الأعلى ...ولم يهمل أيضا تحليل الصراعات الكامنة وراء المآسي، واستخلاص بنيتها المتجانسة بالاعتماد على العناصر البيوغرافية.

على أن مورون لم يبق عند فرضيات التحليل النفسي ذاتها وإنما تجاوزها إلى تنوير الآثار الأدبية وخلق قراءة جديدة لها. وفن القراءة هو الدعامة الأساسية التي يقوم عليها المنهج النفسي عنده. فهو ينطلق من عوامل ثلاثة تكون الإبداع الأدبي، هي: الوسط الاجتماعي وتاريخه وشخصية الأديب وتاريخها والعامل الثاني أي شخصية الأديب وتاريخها وهو موضوع النقد النفسي في المقام الأول، لكن هذا الموضوع يتضح من خلال العناصر المكونة للأثر الأدبي أو من خلال تداعي الصور المجازية بعضها على بعض لتركيب شبكة من الدلالات المستقلة عن التراكيب الواعية والمتمثلة فيما اختاره الأديب من عبارات وأفكار فهذه الشبكة الدلالية تمثل الجانب اللاواعي من حياة الأديب الخفية، وهي

التي تقودنا إلى الصور الأسطورية، والحالات المأسوية والباطنية التي انطلق منها الأثر الأدبي».[1]

واختصارا لهذا يمكننا القول أن التحليل النفسي للأدب والفن هو نهج شامل يعتمد على النظريات النفسية والتحليلية لفهم العوامل النفسية والعواطف والمعاني التي تتجاوز الجوانب البيولوجية والطبية وتساعد على تفسير الأعمال الفنية بصورة أعمق وأكثر تعقيدا، كما أن شارل مورون رفض أن يكون الإنسان عصبيا في جميع حالاته وهذا ما أكده في أعماله، كذلك أشار إلى أن تحليل الأدب والفن لا يغفل دراسة الصراعات الكامنة وراء المآسي باستخدام عناصر بيوغرافية وذلك لزيادة فهمنا لهذه الأعمال الفنية والأدبية.

وقد جعل القراءة القاعدة الأولى التي يبنى عليها منهج النقد النفسي باستعمال ثلاث عوامل.

وفي الأخير أشار إلى أن الموضوع الذي يتم التعبير عنه في العمل الأدبي يمكن فهمه من خلال تداعي الصور المجازية وتكوين شبكة دلالية تعبر عن الجوانب اللاواعية والخفية من حياة الأديب. هذه الشبكة الدلالية تتكون من العلاقات والدلالات المتداخلة بين الصور والرموز المستخدمة في العمل الأدبي.

[1]– زين دين مختاري: المدخل إلى نظرية النقد النفسي سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد أنموذجا، ص16–17.

الفصل الأول: العتبات النصية في رواية نسيان .com

1.مفهوم العتبات

1.1. لغة

2.1. اصطلاحا

2. دلالات الغلاف وألوانه

1.2. دلالة ومعنى اسم الروائية

2.2. العنوان

1.مفهوم العتبات

1.1. لغة:

جاءت لفظة عتبة في معجم لسان العرب على أساس أسكفة الباب التي توطأ وقيل: «**العتبة العليا. والخشبة التي فوق الأعلى: الحاجب، والأسكفة: السفلى، والعارضتان: العضادتان، والجمع: عتب وعتبات. والعتب: الدرج وعتب عتبة: اتخذها. وعتب الدرج: مراقبها إذا كانت من خشب.**»[1]. ومن خلال هذا التعريف اللغوي نستنتج النقاط الأساسية لمفهوم العتبة عند ابن منظور وهي كالتالي: عتبة عليا وعتبة الباب، عتبة الدرج.

2.1. اصطلاحا:

العتبة في الاصطلاح يعرفها محمد مفتاح «**على أساس التناص: فسيفساء من نصوص أخرى أدمجت فيه تقنيات مختلفة.**

ممتص لها يجعلها من عتباته وتصييرها منسجمة مع فضاء بنائه ومع مقاصده.

محول لها بنمطيها أو تكثيفها بقصد مناقضة خصائصها ودلالتها أو بهدف تعضيدها»[2].

فنلاحظ أن النقطة الأولى نشير إلى عمل إبداعي يتكون من مجموعة من النصوص والأفكار المتعددة ودمجها معا باستخدام تقنيات متنوعة. أما النقطة الثانية تعبر عن فكرة أن هناك شيئا أو شخص يمتص تأثيرات وتأثيراته ويجعلها جزء من ذاته بحيث يتوافق مع هدفه. والنقطة الثالثة في مفهوم محمد مفتاح تعبر عن ذكره تحويل شيء ما إلى شكل مكثف لخصائصه الأصلية أو بهدف تعزيزها.

1-ابن منظور لسان العرب، دار المعارف 1119، كورنيش النيل، القاهرة، المجلد 4، ص2791.

2-محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري إلى استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، ط3، 1922، ص121.

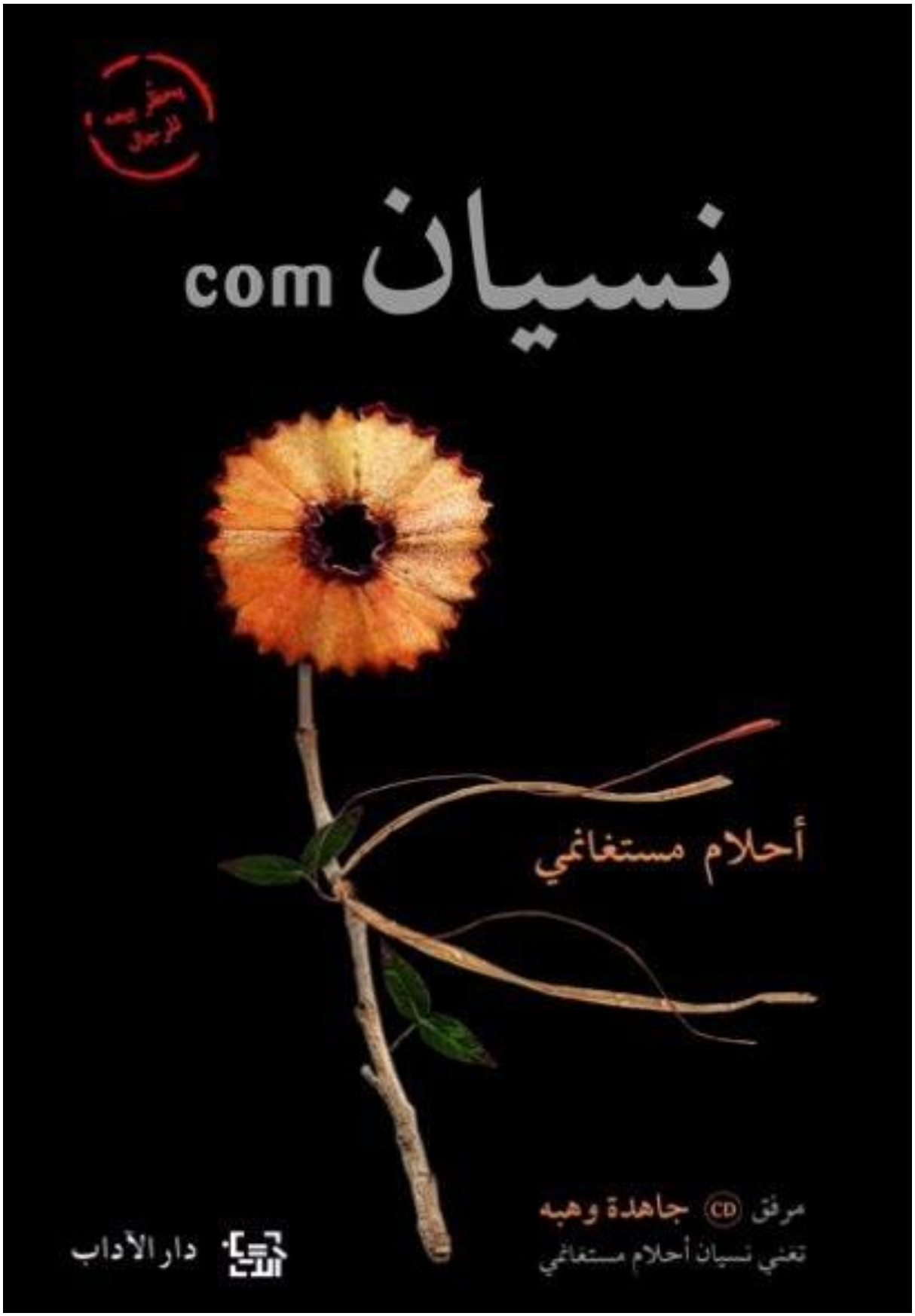

الواجهة الأمامية لرواية نسيان.com

2. دلالات الغلاف وألوانه:

يحمل الغلاف الخارجي للرواية أو الكتاب دور هام في جذب انتباه القراء نحو قراءة الكتاب، فليس مجرد حلة يلبسها بل يتضمن تصميما جماليا مبتكرا أو صورا مثيرة للاهتمام أو استخدام صور جذابة والهدف من هذا أن يثير الغلاف الفضول لدى القارئ في معرفة المزيد عن محتواه.

فنحن غالبا ما نجد على الغلاف اسم المؤلف والعنوان ودار الطبع والنشر وربما ملخص قصير للمحتوى يساعد في تحديد توقعات القراء وتوضيح الفكرة الأساسية كما يمكن لنا أن نجد كلمات خاصة بالكاتب أو الروائي التي تزكي العمل.

وهذا ما نلاحظه في رواية "**نسيان.com**" أن الغلاف عبارة عن نص متناسق، فتظهر لنا الزهرة اليابسة المتفتحة تتوسطها أوراق خضراء تزينها وتقول أن هناك حياة بعد الموت وعددها أربعة، هذا ربما يشير إلى مراحل الحب لدى الروائية "**أحلام**".

* الزهرة اليابسة والأوراق الخضراء من المحتمل أنها ترمز إلى المرأة التي عاشت المأساة بسبب رجل، لكن خضرة الأوراق تلك تمثل أمل صغير بصغر الأوراق إلا أنه يستطيع أن يكبر ويستمر.

والملاحظ أيضا طغيان اللون الأسود على الغلاف فإنه يكسوه من الجهتين وامتص جميع الألوان الأخرى وهذا يشير إلى محاولة "أحلام مستغانمي" إخراج المرأة من عالم المأساة والحزن الذي كان سببه الرجل، كما نجد أن اللون الأسود يرمز إلى القوة والأناقة كما يعبر عن الحرب أو الحداد وهذا ما يجعلنا نفهم أن هناك علاقة ما تجمع بين العنوان ولون الغلاف.

* ومن جهة أخرى يظهر لنا أن عنوان الرواية كتب باللون الأبيض وهذا ما أضاف للغلاف جمالية وتدوينه بهذا اللون كان من أجل تعاكسه مع اللون الأسود.

فاللون الأبيض كناية عن النور عكس الأسود الذي يعد كناية عن الظلام والحزن فرغم تناقضهما إلا أنهما يستطيعا أن يشتركا من أجل صناعة عالم الحياة. وتقودنا الكتابة باللون الأبيض إلى نتيجة هي أنه بالرغم وجود تلك العتمة والسواد إلا أن هناك أمل ساطع. فبتعاكسهما تكمل الحياة فلا حزن دائم ولا فرح دائم وكل هذا تكون بالنسيان كما أشارت إليه الروائية، فإنه الحل الوحيد من أجل حذف الماضي ورسم طريق جديد خال من المآسي والأحزان.

والملاحظ أيضا على صفحة الغلاف وجود تحذيرا بالأحمر في أعلى الكتاب "يحظر بيعه للرجال" وهذا يمكن اعتباره مع منع معتمد فالكاتبة متأكدة بأن الرجال سوف يتسللون لقراءة كتابها أو ربما خطة من أجل التسويق، فالروائية في الحقيقة تبحث عنهم "الرجال" بهذا الحظر فهي تعرف أشد المعرفة أنهم سوف يصلون إلى الكتاب ليسدوا الفضول الذي يسكنهم.

كما نرى اسم دار النشر "دار الآداب" جاء أسفل غلاف الكتاب على اليسار للدلالة على مكان النشر. أما على يمين الغلاف اسم المغنية النسيان الفنانة "جاهدة وهبة" لأن الكتاب برفقة cd قرص مضغوط يحتوي على أغاني الروائية وهي تغني قصائدها «**فالقراء يقبلون بشوق من أجل قراءة رواية النسيان فكانوا يعتبرون النسيان فقدان للذاكرة إما كليا أو جزئيا والموسيقى هي انسجام وذوبان الذات في الأشياء مما ينظر يحسن المزاج**».[1] أما ظهْر الغلاف فوجدنا عليه عدة عناصر نبدأها بصورة الروائية أحلام التي تموقعت في الجهة اليمنى كما نجد تعريفا موجزا لها وأهم أعمالهم.

1-غزلان هاشمي: مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، ص75.

ومن الملاحظ أن المكانة التي تحتلها أحلام خير دليل للفت انتباه القراء.

كما نجد شعار في ظَهْرِ الغلاف هذا المتمثل في العبارة التالية: "أحبيه كما لم تحبه امرأة وأنسيه كما ينسى الرجال" كأن الروائية في هذه العبارة أعطت خلاصة لكل ما كتبته، إضافة إلى الموقع الالكتروني(www.nessyane.com)
(www.fecebook.com/ahlammostghanemi) الذي أطلق من طرف الروائية تزامنا مع صدور الكتاب فالمواقع الالكترونية أصبحت مهمة جدا أن تكون على الكتب وذلك راجع إلى العولمة التي غيرت حياة الانسان المعاصر.

1.2. دلالة ومعنى اسم الروائية:

"**أحلام مستغانمي**" كاتبة وروائية جزائرية مشهورة، ونجد أن **اسم "أحلام"** يحمل عدة معاني ودلالات منها:

***الأمل والتفاؤل:** حيث يشير الاسم إلى الآمال في الحياة ورمزا للثقة والقدرة على تحقيق الأهداف.

***الخيال والإبداع:** يعكس الاسم الروح الإبداعية والخيالية، كما يدل على قدرة صنع العوالم الإبداعية والخيالية من خلال الكتابة والفن.

***الرؤية والرؤى:** يمكن فهم الاسم كرمز للرؤية والرؤى، وقد يشير إلى القدرة على رؤية الأشياء بشكل عميق.

* **الأمنيات والأحلام الشخصية:** يمكن أن يرمز الاسم إلى الأماني والأحلام التي يصبو إليها الفرد وقد يكون تذكيرا بأهمية الاستمرار في السعي نحو تحقيق الأماني.

أما عن دلالات ومعاني اسم "**مستغانمي**" فإنه يشير إلى مدينة جزائرية تاريخية ثقافية ذات أهمية ومن بين الدلالات التي يمكن أن تحملها:

***الهوية والانتماء:** وذلك انتماءا إلى مدينة "**مستغانم**" والتعبير عن الهوية الجزائرية فقد يعكس الاسم الروح الوطنية.

***الثقافة والأدب:** تعتبر "**مستغانم**" مركزا ثقافيا هاما في الجزائر، كما أنها أنتجت العديد من الشخصيات الأدبية والثقافية المرموقة. قد يشير ذلك إلى التراث الثقافي والأدبي.

***الجمال الطبيعي:** حيث تتميز هذه المدينة بمناظر خلابة وجمال طبيعي فإنها تطل على البحر الأبيض المتوسط، لذا يمكن أن يعكس الاسم الأجواء الهادئة والجمال الطبيعي.

وبصفة أخرى فاسم "**أحلام**" يشير إلى الأحلام والأماني والتطلعات، يمكن رؤية هذا الاسم كتعبير عن الأمل والتفاؤل في الحياة ورغبة المرء في تحقيق مساعيه وأمانيه.

أما "**مستغانمي**" نسبة إلى المدينة الجزائرية وهي مدينة ساحلية تاريخية ومن المحتمل أن يكون هذا الجزء من الاسم يعكس أصولها الجزائرية وروابطها بتاريخ وثقافة بلدانها.

وفي مجمل القول اسم"**أحلام مستغانمي**" يعكس الأمل وربما يشير أيضا إلى الروابط الجغرافية للكاتبة ببلدانها الأم.

2.2. العنوان:

النسيان: وردت في معجم الوسيط كلمة (نسى) فلان، «**نسى اشتكى نساه فهو نس وهي نسيه، ونساوة ونسيانا: تركه على ذهول وغفلة أو تركه على عمد والأمر: أهملته ذاكرته ولم يعه.**

فهو ناس ونساء وهي ناسية ونساءة وهو وهي نسي أيضا.

(أنساه) الشيء: حمله على تركه أو على نسيانه وفي التنزيل العزيز: فإني نسيت الحوت وما انسانية إلا الشيطان أن أفكره. (النسيان): الكثير الغفلة والنسيان. والنسيان عامة فقد الذاكرة، وهي عامة تنشأ عن اضطراب أو عطب في المخ».[1]

ومن هنا يظهر لنا أن مصطلح النسيان على أنه فقدان للذاكرة أو التخلي عن الشيء، والهروب عنه أو تركه أي يكون الإنسان في عدم رغبة في ذلك الشيء فيهرب من الأمور الحزينة، فأبسط مثال في رواية **أحلام مستغانمي "نسيان"** كأنها في صدد النص وإرشاد الناس على النسيان كما أنها تكره الرجال والكره هذا راجع إلى ما مر عليها بسببهم.

يعتبر عنوان الرواية والمتمثل في **النسيان .com** إشهاري كذلك إغرائي لأننا نرى الروائية قد ربطت الصلة بين كلمة (النسيان) مع موقع الكتروني **(.com)** كما نلاحظ هذا على المتن. وهذا يتولد قراءة أخرى وجديدة للعنوان وهي **(نسيانكم)** ويظهر لنا أن هدف الروائية هنا أن النسيان ليس سوى نسيان المرأة للرجل بل يدل على المواقع الإلكترونية أيضا.

فالعنوان جاء جملة اسمية، المبتدأ محذوف مقدر باسم إشارة "هذا" ونسيان خبر محذوف وهو مضاف والضمير المتصل كم في محل جر مضاف إليه. فنجد أن رسالة الروائية موجهة بالدرجة الأولى إلى فئة الشباب الذي أدمن على المواقع الإلكترونية والتي لا تخلو من لفظة **com.**أما المعنى الباطني فنجد الروائية "**أحلام**" استعملت هذا التركيب اللغوي من أجل أن تحذر النساء من مخاطر الانترنت والهاتف وغيرها والمقالب التي قد تقع فيها بسبب بناء الحياة على الأوهام عن طريق هذه الوسائل الحديثة والعصرية.

[1] _ شوقي ضيف: معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1، 2004/1425م، ص20.

الفصل الثاني: متن رواية نسيان.comدراسة استعارية

1.الصور البيانية مع شرحها.

2. الاستعارات الملحة(المتكررة).

3. دلالات ومضمرات الرواية.

1.توطئة:

نحاول في هذا الفصل تطبيق مبدأ النقد النفسي لشارل مورون خصوصا ما تعلق في جانب الاستعارات والاستعارات الملحة، فقد نتطرق للبعض منها لأن المذكرة لا تتسع لتطبيقها كليا.

2. الصور البيانية مع الشرح:

1.2. التشبيه:

«**من الصور البيانية يعتبر وجها من وجوه البيان وفن من فنون البلاغة**».[1] ونذكر منها ما يلي:

- "**كأن النسيان شبهة تفوق شبهة الحب بنفسه**"[2]: نفهم من خلاله أن شبهة النسيان أقوى من شبهة الحب.

- "**الرجل كالزواحف**"[3]: تشبيه مجمل، تشبه الرجل بالزواحف بشكل عام دون تحديد وجه الشبه الذي يربط بينهما ويمكن أن يكون هذا الأخير في البرود، الجمود، الخداع، المكر.

- "**الرجال قبعات زرقاء**"[4]: حيث شبهت الرجال بقبعات زرقاء ووجه الشبه محذوف.

[1]– سحر سليمان عيسى: المدخل إلى علم الأسلوبية والبلاغة العربية، ط1، عمان، 1432هـ، ص178.

[2]أحلام مستغانمي، نسيان.com، دار الآداب، بيروت، ط1، 2009، ط2010، ص32.

[3]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]المرجع نفسه، ص24.

- "**الوفاء مرض**"[1]: تشبيه بليغ، التشبيه البليغ هذا يوحي إلى أن الوفاء قد يكون نوعا من المرض أو العيب الذي ينبغي التخلص منه حيث حذف أداة التشبيه ووجه الشبه (جعل المقارنة أكثر قوة وتأثير).

- "**ثمة أفاع وتماسيح تنتظر**"[2]: حذف المشبه وأبقت على المشبه به ووجه الشبه فالانتظار من صفة الإنسان لأنه هو الذي ينتظر والشبه محذوف الذي هو الإنسان.

- "**العمر لحظة**"[3]: تشبيه بليغ: نجد أن هناك مقارنة بين العمر البشري واللحظة الزمنية، فالعمر البشري وبغض النظر عن مدته الطويلة أو القصيرة يثبته في هذا التشبيه بلحظة زمنية قصيرة جدّا وعابرة ويرمز التشبيه البليغ هذا إلى سرعة مرور الزمن والقصر الشديد للعمر.

- "**الرجل نجم مذنب**"[4]: تشبيه بليغ حيث نجد المشبه الرجل والمشبه به نجم مذنب وحذفت الأداة ووجه الشبه.

2.2. الاستعارة التصريحية:

«تشبيه حذف أحد طرفيه وطرفي التشبيه والمشبه به فالطرف المحذوف إذن تارة يكون الشبه به».[5]

- "**الحب يقتل الوقت.... والوقت يقتل الحب**"[6]: استعارة تصريحية حيث ذكرت الكاتبة الحب والوقت هو المشبه به وحذفت المشبه هو نسيان الذكريات.

---

[1] الرواية، ص36.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها

[3] المرجع نفسه، ص114.

[4] المرجع نفسه، ص169.

[5] –فضل حسن عباس: البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان، للنشر والتوزيع، ط3، عمان، الأردن، ص172.

[6] الرواية، ص179.

- "**ليس كل الذئاب أعداء**"[1]: حيث شبه الرجال بالذئاب الذي هو المشبه

3.2.الاستعارة المكنية:

«هي التي حذفت منها المشبه به وذكر المشبه».[2]

- "**علمتني الدنيا**"[3]: شبهت الدنيا بالإنسان الذي يعلم وحذفت المشبه به الذي هو الإنسان.

- "**الكتاب فتح شهيتي للضحك**"[4]: حذف المشبه به الذي هو الأكل وترك أحد لوازمه فتح شهيتي على سبيل الاستعارة المكنية.

- كما يمكن أن نقول: الاستعارة المكنية تنقل هذا المعنى بطريقة مجازية فبدلا من قول قراءة الكتاب أثارت ضحكيتم تشبيه ذلك بفتح شهيتي للضحك وهذا أكثر ايحاء وجمالية.

- "**نرتدي قلوبنا**"[5]: استعارة مكنية حيث حذف المشبه به الذي هو الملابس فهي التي تلبس وترك أحد من لوازمه وهو الفعل نرتدي وفي الاستعارة هذه كأنّنا نلبسه قلوبنا كما نلبس الملابس، وهذا يوحي بأنّنا نكشف عن أحاسيسنا ونجعلها في متناول الناس.

- "**لا ينطفئون من الداخل**"[1]: شبهت البشر بشيء ينطفئ كالنار أو الضوء أو النور ومن الانطفاء تعبير يشير إلى تدهور الحالة النفسية وحذف المشبه به الذي هو النار وترك أحد لوازمه الذي هو الفعل ينطفئ.

---

[1]الرواية، ص183.

[2]– فضل حسن عباس: البلاغة فنونها وأفنانها، ص172.

[3]الرواية، ص183.

[4]المرجع نفسه، ص40.

[5]المرجع نفسه، ص293.

- "**أرتدي حداد الحب**"[2]: استعارة مكنية، العبارة هذه تعني أن المتحدث يمر بحالة من الحزن والألم الشديد بسبب فقدان الحب أو انتهاء علاقة عاطفية وكأن الحب مات فيرتدي المتحدث ثياب الحداد عليه.

- نهرب من الذكريات المفترسة.

- "**إن أهدتك الحياة**"[3]: حيث شبهت الحياة بالإنسان الذي يهدي الهدايا وحذف المشبه به الذي هو الإنسان على سبيل الاستعارة المكنية.

3. الاستعارات الملحة (المتكررة):

- "**على النسيان يؤسس الحب ذاكرته الجديدة، ومن دونه لا يمكن للحب أن يولد**"[4] بمعنى أن النسيان هو قلب الصفحة جديدة من كتاب العمر.

- "**السرير ليس مكانا آمنا لامرأة تشيد النسيان** "[5]: يجب على المرأة أن تكون مطلقة مع نفسها وتغير رأيها وتفكر في المستقبل وما عليها سوى بالنسيان لأنه دوائها.

- "**ليس ثمة نسيان جميل أو سريع**"[6]: وهنا تريد أحلام أن توضح لنا أن النسيان هو دواء الأكثر لما نريد نسيانه والأشياء هذه التي نريد نسيانها فما هي إلاّ وجع وخيبة أمل فلا يمكن لنا أن ننسى الذكريات بسرعة إلا بعد مرور وقت طويل.

---

[1] الرواية، ص184.

[2] المرجع نفسه، ص292.

[3] المرجع نفسه، ص184.

[4] المرجع نفسه، ص24.

[5] المرجع نفسه، ص67.

[6] المرجع نفسه، ص73.

- "**إذا كان الحب أفضل عملية تشد الوجه فإن أفضل كريم ضد التجاعيد هو النسيان.** "[1]: فهنا تصف لنا النسيان بأنه وصفة جد فعالة لجمال المرأة وهنا نجد ذاتها فإنها تحيا بالحب ينعشها من أمور جميلة مرت عليها سواء جميلة أو سيئة، فالنسيان إذن هو العلاج لوقوفها من جديد.

- "**الرجال الرجال سنصلي الله طويلا كي يملأ بفصيلتكم مجددا هذا العالم، وأن يساعدنا على نسيان الآخرين**"[2]: بمعنى أنها سوف تدعو الله أن يكثر في العالم جنس الرجال فكلما ظهر رجل جديد سوف ينسينا في رجل سابق.

- "**الرجل الحقيقي ليس من يغري أكثر من امرأة بل الذي يغري أكثر من مرة المرأة نفسها**"[3]: وهنا يشير القول إلى أن الرجل بمعنى الكلمة هو الذي يكبر في عين المرأة واحدة وليس ذلك يطوف ويميل إلى جميع النساء ويحاول أن يجذبهن إليه بل الرجل هو الذي يسعى بكل الطرق من أجل امرأة واحدة فقط.

- "**الرجل في خريف العمر يحتاج إلى حب أقل وإلى كذب أكثر**"[4]: أي الرجل في مرحلة الشيخوخة يصبح أقل استعدادا للارتباط العاطفي العميق والعلاقات المكثفة بما أنه يجد الكذب والخداع أحد طرق الهروب من المشاكل والصراعات.

- "**يستيقظ الرجل في أول حفرة نسائية تصادفه. إن تاريخ الرجل هو تاريخ السقوط في الثقوب**"[5]: هذه العبارة تحمل معنى ساخر تقترح أن الرجل يتعرض للإغراء والسقوط في

[1] الرواية، ص99.
[2] المرجع نفسه، ص.11
[3] المرجع نفسه، ص13.
[4] المرجع نفسه، ص110.
[5] المرجع نفسه، ص111.

الأخطاء النسائية بسهولة وبشكل متكرر وأن تاريخه وحياته الشخصية تتميز هذه الأخطاء (الثقوب).

- "**الحب مثل الموت وعد لا يرد ولا يزول**"[1]: هذه العبارة تعبر عن المقارنة بين الحب والموت. فالحب يمتلك صفات الدوام والثبات مشابهة بالموت، فعندما يتم إعطاء الوعد في الحب يصبح كالعهد الثابت أي الحب يكون قوي دائما كما يعتبر الموت واقع لا مفر منه.

- "**الحب الحقيقي هو اقتسام بعض نفسك مع شخص آخر أقرب إليك من نفسك**"[2]: تعني هذه العبارة أن الحب ينشأ من وجود اتصال عميق ومتقارب بين الأشخاص فالحب الحقيقي عبارة عن تجربة عاطفية صادقة عميقة بين شخصين.

- "**يبلغ الحب القمة حتى تنازلت المرأة عن عنادها والرجل عن كبريائه**"[3]: والمقصود منه وجوب حضور التوازن والتعاون بين الشريكين فالحب يتطلب التفاهم والقدرة على الحوار وتجاوز العناد والكبرياء لكي يحيا الحب.

4. دلالات النسيان:

حمل النسيان في هذه الرواية دلالة الوصفة السحرية التي تعالج نفسية المرأة وتمحو لها كل الذكريات القاسية التي تعرضت إليها. كما اعتبرت الروائية أحلام النسيان إن صح التعبير على أنه الخروج من حياة الحب القديم مثلا إلى بداية طريق جديد يضفي إلى حب آخر. إضافة إلى ذلك أن النسيان حالة نفسية موجودة لدى جميع الناس خاصة العشاق فنجد أن الساردة تنصحهم باللجوء إلى الوصفات التي ذكرتها في الرواية لعل وعسى تساعدهم في النسيان.

[1] الرواية، ص27.

[2] المرجع نفسه، ص265.

[3] المرجع نفسه، ص225.

رغم كل الوصفات والحلول التي قدمتها الروائية من أجل النسيان لكن هناك ما تخفيه هذه الكلمة لأن بعض الناس حقا ينسون بسرعة ولا يهمهم أمر أحد ويغيرون حتى الذاكرة في ثانية وفي المقابل هناك بعض الناس نسيانهم يتطلب حياة كاملة فذاكرة قلوبهم قوية جدا لا الدهر يمنحهم النسيان ولا الأيام فيبقون طول العمر مع الذكريات والماضي حتى تأخذهم المنية.

1.4. دلالات الرجل:

الرجل في رواية نسيان كوم اعتبرته الروائية أحلام مستغانمي شخصية عديمة الضمير محبا لنفسه فقط كما أنه من المستحيل أن يكون مخلصا للمرأة مهما أحبته وعشقته، وفي بداية المطاف عندما يجد فرصة للخيانة والخداع دون تردد أو تفكير سيفعلها وينسى تلك التي تخلت حتى عن حياتها من أجله. لذا وصفته بالقاسي والمغرور وحذرت النساء من حب الرجل لأنه لا يدوم بل يقضي عليها في أي لحظة.

توصل البحث إلى ان الساردة أنها بالغت في حق الرجل فليس من الضروري أن كل الرجال صورة طبق الأصل فهناك رجال عاشقين مخلصين بل يقدسون نسائهم ويفعلون المستحيل من أجلهن، من هنا لا يجب علينا نحكم عليهم جميعا بالسلب، حقيقة أن معظمهم خائن وأناني لكن ليس جميعهم.

2.4. دلالة الحب:

الحب نكتة سخيفة كلما رويت تضحكنا هكذا تريد الساردة أن تقول لنا فدلالة الحب أنه كذبة وخرافة لذا لا حزن على فراق الحبيب فكلما أحببته أول مرة يمكنك الحب مرة ثانية ومرة ثالثة....

فكل رجل يساعدك على نسيان رجل آخر رغم الحب الذي في داخلهم لكن لابد للقلب ألا يتعلق بأحد بل يمر على حبهم مرور الكرام من أجل الخروج بكل بساطة والتخلي عن

ذلك الحب بكل سهولة ولا ترافقك قيود الحب والغرام بل ترافقك الرفاهية، من قال أن فراق الحبيب هين؟ ومن يقول أن نسيان الحب وتغيير الدرب سهل! لا... لا أظن ذلك لأنه يعمي قلوبنا لا أعيننا فالحب يزرع في قلوبنا وأرواحنا لا شيء، لا أحد ينزعه منا بل يبقى أثرا إلى مدى الحياة، فيدفن معنا، فكلما تعلق الأمر بمن تهوى النفس تعب كل جسد وزالت الصحة وغابت السكينة ففقدان المحبين شديد وألمه على العشاق مرة.

خاتمة

من خلال الدراسة المتواضعة لهذا الموضوع نخرج في الختام إلى جملة من النتائج:

– الرواية شكل من الأشكال الأدبية التي تتربع على عرش الساحة الأدبية، فاستطاعت الرواية العربية عامة والجزائرية خاصة في أقل من قرن أن تضع حدثا في منظومة الثقافة العربية المعاصرة، فرغم نشأتها الحديثة لكنها استطاعت أن تثبت وجودها.

– علم النفس دخل في صميم الأدب كما أنه أصبح نهجا ساهم في الكشف عن جوانب العمل الأدبي.

– المنهج النفسي ساعد على الغوص في معاني الإبداعات الأدبية والفنية وفي الكشف عن أغوار النفس المبدعة.

– **أحلام مستغانمي** مثال معاصر للكتابة النسوية حيث تستمد مواضيعها من معاناتها اليومية وانفعالها مع ما يحدث في هذا العالم المملوء بالحب والفرح والصراع.

– في روايتها **نسيان com** اعتمدت الروائية على الواقعية والسخرية أحيانا، وهذا من خلال رؤيتها للواقع، كما أنها تحمل العديد من التجارب من هذا الواقع المعاش.

– الرواية **نسيانcom** زينت بالعديد من الأقوال والأشعار لتكسب نوعا من الواقعية، ونجد أنها واكبت عصر المعلوماتية من خلال فضاء التفاعل ويتمثل في موقعها الالكتروني.

– مزاوجة أحلام مستغانمي بين اللغة العربية والفرنسية في العنوان يؤكد خروجها عن المألوف، كما لا يستبعد أن يكون هدفها الأساس هو نسيان المرأة للرجل وإنما ترويجا لموقعها الالكتروني الذي يحمل نفس الاسم.

– تهدف الاستعارات الملحة إلى التلميح والتأكيد على فكرة أو قضية ما بطريقة مباشرة.

– الاستعارات الملحة بشكل عام تعد أداة أسلوبية قوية في الكتابة والخطابة تساهم في إيصال الفكرة بطريقة أكثر تأثيرا وإبداعا.

– دلالة الاستعارة الملحة بشكل عام أمكنتنا من فهم ما عبرت عنه الرواية "أحلام مستغانمي"، فالأمثلة التي تم استخراجها وعرضها في متن البحث تدل على أن الرجل رمز للخداع والأسى والحزن في الحزن في الحياة العاطفية ولا بد أن يكون مصيره النسيان.

– الدلالات

وفي الأخير نتمنى أن نكون بدراستنا هذه قد عرضنا فكرة واضحة –حتى وإن كانت بسيطة–حول مضمون الرواية، وطبقنا مقترحات "شارل مورون" في الاستعارة عليها تطبيقا سليما، ولا ندّع أننا أتينا بالجديد إنما حاولنا أن نعرض ونلم أطراف الموضوع ببساطة ويسر وإذا كنا لم نوف الموضوع حقه، فذلك راجع لطبيعة العمل البشري المشوب بالنّقص، وإن كنا قد وفقنا في هذا العمل، أو كانت ثمة نتائج مفيدة فإن ذلك بفضل الله عز وجل ثم دعم الأستاذ المشرف الذي كان حقا مرافقا لنا بمعنى الكلمة فإننا كلما صادفنا عتمة لجأنا إليه فأنارها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

قائمة المصادر:

أحلام مستغانمي: نسيان.com، دار الآداب، بيروت، ط4، 2010.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتعددين، التعاضدية الجمالية للطباعة والنشر، صفاقس، الجمهورية التونسية.
2. ابن منظور لسان العرب، دار المعارف، ط1، القاهرة.
3. بوابة فرنسا: تاريخ الأدب الفرنسي في العصور الوسطى، الموسوعة العربية الشاملة، مجلة المعرفة، العدد1، تاريخ2009/04/13.
4. زين دين مختاري: المدخل إلى نظرية النقد النفسي سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد أنموذجا، دراسة شعرية نقدية.
5. سحر سليمان عيسى: المدخل إلى علم الأسلوبية والبلاغة العربية، ط1، عمان، 1432 هـ.
6. سمير روحي الفيصل: معجم الروائيون العرب، ط1.
7. شوقي ضيف: معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1، 2004/1425م.
8. صالح مفقودة: نشأة الرواية العربية التأصيل والتأسيس، قسم الأدب العربي، كلية الآداب

9. صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، ميرت للنشر والمطبوعات، دب.

10. عبد القادر قصاب، رضوان جنيدي: التحليل النفسي في الدرس النقدي العربي، العدد1، السنة 2019، المركز الجامعي لتامنفوست.

11. عزيزة مردين: القصة والرواية، دار الفكر بدمشق، شارع سعد الله الجابري.

12. غزلان هاشمي: مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية.

13. فضل حسن عباس: البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان، للنشر والتوزيع، ط3، عمان، الأردن.

14. لطيف زيتوني: معجم المصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون رفاق البلاط، دار النهار للنشر، لبنان، ط2002،1.

15. مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط: الناشر مكتبة السوق الدولية، ط4، 2001/12/17.

16. محمد مصايف: النثر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتب، الجزائر1983، ورشة أحمد زبانة.

17. محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري إلى استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، ط3، 1922.

18. أحلام معمري، نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة(الجزائر)العدد 02، جوان 2014.

19. يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر والتوزيع، ط1428،1هـ،2007م.

20. يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من الألسونية إلى الألسنية، إصدارات رابطة الإبداع الثقافية.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء

الإهداء

مقدمة

مدخل مفاهيمي.....4

1. تعريف الرواية: 1

1.1. لغة: 1

1.2. اصطلاحا:.....1

2. نشأة الرواية: 2

1.2. عند الغرب: 2

2.2. عند العرب:.....4

3.2. نشأة الرواية الجزائرية: 5

3. المنهج النفسي: 8

1.3. تعريفه:.....8

2.3. نشأته.....9

3.3. المنهج النفسي عند سيغموند فرويد:.....10

4.3. المنهج النفسي عند شارل مورون:.....13

الفصل الأول: العتبات النصية في رواية نسيان .com 16

1.مفهوم العتبات 17

1.1. لغة: 17

2.1. اصطلاحا:.....17

2. دلالات الغلاف وألوانه: 19

1.2. دلالة ومعنى اسم الروائية: 21

2.2. العنوان:.....22

الفصل الثاني: متن رواية نسيان.comدراسة استعارية 24

1.توطئة: 25

2. الصور البيانية مع الشرح: 25

1.2. التشبيه: 25

2.2. الاستعارة التصريحية:.....26

3.2.الاستعارة المكنية: 27

3. الاستعارات الملحة (المتكررة): 28

فهرس المحتويات

4. دلالات النسيان: 30

1.4. دلالات الرجل: 31

2.4. دلالة الحب: 31

خاتمة 33

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات